المرأة
الحائض وليلة القدر



شهر رمضان الصيام

فتبين مما سبق قوة أدلة قول من ذهب إلى جواز قراءة الحائض للقرآن ، وإن احتاطت المرأة واقتصرت على القراءة عند خوف نسيانه فقد أخذت بالأحوط .ومما يجدر التنبيه عليه أن ما تقدم في هذه المسألة يختص بقراءة الحائض للقرآن عن ظهر قلب ، أما القراءة من المصحف فلها حكم آخر حيث أن الراجح من قولي أهل العلم تحريم مس المصحف للمُحدث لعموم

قوله تعالى : ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾

ولما جاء في كتاب عمرو بن حزم الذي كتبه النبي صلى اللّه عليه وسلم إلى أهل اليمن وفيه :

" ألا يمس القرآن إلا طاهر " رواه مالك 199/1 والنسائي 57/8 وابن حبان 793 والبيهقي 87/1 قال الحافظ ابن حجر : وقد صحح الحديث جماعة من الأئمة من حيث الشهرة ،

وقال الشافعي : ثبت عندهم أنه كتاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، وقال ابن عبدالبر : هذا كتاب مشهور عند أهل السير معروف عند أهل العلم معرفة يستغني بشهرتها عن الإسناد لأنه أشبه المتواتر لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة .أ.هـ وقال الشيخ الألباني عنه : صحيح .التلخيص الحبير 17/4 وانظر : نصب الراية 196/1 إرواء الغليل 158/1 .

حاشية ابن عابدين 159/1 المجموع 356/1 كشاف القناع 147/1 المغني 461/3 نيل الأوطار 226/1 مجموع الفتاوى 460/21 الشرح الممتع للشيخ ابن عثيمين 291/1 .

ولذلك فإذا أرادت الحائض أن تقرأ في المصحف فإنها تمسكه بشيء منفصل عنه كخرقة طاهرة أو تلبس قفازا ، أو تقلب أوراق المصحف بعود أو قلم ونحو ذلك ، وجلدة المصحف المخيطة أو الملتصقة به لها حكم المصحف في المسّ ، واللّه تعالى أعلم .

ثانيًا : الذكر

من تسبيح وتهليل وتحميد وما أشبه ذلك ، فتكثر من قول : سبحان اللّه ، والحمد للّه ، ولا إله إلا اللّه ، واللّه أكبر ، وسبحان اللّه وبحمده ، وسبحان اللّه العظيم ... ونحو ذلك

ثالثًا: الإستغفار

فتكثر من قول (استغفر اللّه) .

رابعًا: الدعاء

فتكثر من دعاء اللّه تعالى وسؤاله من خير الدنيا والآخرة ، فإن الدعاء من أفضل العبادات ، حتى قال : الرسول صلى اللّه عليه وسلم :

(الدعاء هو العبادة) رواه الترمذي (2895) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (2370)

فيمكن للحائض أن تقوم بهذه العبادات وغيرها في ليلة القدر . نسأل اللّه تعالى أن يوفقنا لما يحب ويرضى ، وأن يتقبل اللّه منا صالح الأعمال .

--- انتهت الفتوى ---

بلغنا اللّه وإياكنّ ليلة القدر وجعلنا فيها من عتقائه من النار، وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين.

أخوات طريق الإسلام

http://akhawat.islamway.com

أختي المسلمة

من لطف اللّه سبحانه بعباده أن اختص أمتنا الإسلامية عن باقي الأمم ، وفرض علينا صيام شهر رمضان المبارك وجعل لنا فيه ليلة خيرٌ من ألف شهر. ميزّها عن سائر ليالي السنة بفضلٍ عظيم، حيثُ قال في محكم كتابه:

﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر • وما أدراك ما ليلة القدر • ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ .

وقال النبي صلى اللّه عليه وسلم (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه .
وقد اختلف العلماء في تحديد هذه الليلة المباركة على أقوال كثيرة ، حتى وصلت الأقوال فيها إلى أكثر من أربعين قولاً كما في " فتح الباري " ، وأقرب الأقوال للصواب أنها في وتر العشر الأخير من رمضان .
فعن عائشة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال
"تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنْ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ " . رواه البخاري 2017 – واللفظ له – ومسلم 1169 .

فإلى من أدركها الحيض في العشر الأواخر من رمضان، فأصابها الغمّ والهمّ والحزن !! نقول لكِ لا تحزني ولا تيئسي أختاه فهذا أمر قد كتبه اللّه على بنات آدم. وهذه فتوى بعنوان

"ماذا تفعل الحائض في ليلة القدر"

نقلاً عن موقع الإسلام سؤال وجواب بإشراف الشيخ محمد المنجد.أحببنا أن نضعها بين يديكِ توضح لكِ ما يمكن فعله في هذه الليالي المباركة. راجين المولى سبحانه أن ينفعكِ بها..

السؤال :

ماذا يمكن للحائض أن تفعل في ليلة القدر؟ هل يمكنها أن تزيد من حسناتها بانشغالها بالعبادة ؟ إذا كان الجواب "بنعم". فما هي الأمور التي يمكن أن تفعلها في تلك الليلة ؟.

الجواب :

الحمد للّه
الحائض تفعل جميع العبادات إلا الصلاة والصيام والطواف بالكعبة والاعتكاف في المسجد . وقد ورد عن النبي صلى اللّه عليه وسلم أنه كان يحيي الليل في العشر الأواخر من رمضان .
روى البخاري (2024) ومسلم (1174) عن عائشة رضي اللّه عنها أنها قالت : كان النبي صلى اللّه عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله . وإحياء الليل ليس خاصاً بالصلاة ، بل يشمل جميع الطاعات ، وبهذا فسره العلماء :
قال الحافظ : (وأحيا ليله) أي سهره بالطاعة . وقال النووي : أي استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها .
وقال في عون المعبود : أي بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن .
وصلاة القيام أفضل ما يقوم به العبد من العبادات في ليلة القدر ، ولذلك قال النبي صلى اللّه عليه وسلم :
(من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري (1901) ، ومسلم (760) .

ولما كانت الحائض ممنوعة من الصلاة ، فإنه يمكنها إحياء الليل بطاعات أخرى غير الصلاة مثل :

أولاً :قراءة القرآن

وهذه المسألة مما اختلف فيه أهل العلم رحمهم اللّه :
فجمهور الفقهاء على حرمة قراءة الحائض للقرآن حال الحيض حتى تطهر ، ولا يستثنى من ذلك إلا ما كان على سبيل الذّكر والدّعاء ولم يقصد به التلاوة كقول : بسم الله الرحمن الرحيم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة ... الخ مما ورد في القرآن وهو من عموم الذكر .

واستدلوا على المنع بأمور منها :

1/ أنها في حكم الجنب بجامع أن كلاً منها عليه الغسل ، وقد ثبت من حديث علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يعلمهم القرآن وكان لا يحجزه عن القرآن إلا الجنابة
رواه أبو داود (281/1) والترمذي (146) والنسائي (144/1) وابن ماجه (207/1) وأحمد (84/1) ابن خزيمة (104/1) قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وقال الحافظ ابن حجر : والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة .

2/ ما روي من حديث ابن عمر رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال :
(لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن)

رواه الترمذي (131) وابن ماجه (595) والدارقطني (117/1) والبيهقي (89/1) وهو حديث ضعيف لأنه من رواية إسماعيلبن عياش عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية (460/21) : وهو حديث ضعيف باتفاق هل المعرفة بالحديث أ.هـ . وينظر : نصب الراية 195/1 والتلخيص الحبير 183/1 .
وذهب بعض أهل العلم إلى جواز قراءة الحائض للقرآن وهو مذهب مالك ، ورواية عن أحمد اختارها شيخ الإسلام ابن تيمية ورجحه الشوكاني واستدلوا على ذلك بأمور منها :

1/ أن الأصل الجواز والحل حتى يقوم دليل على المنع وليس هناك دليل يمنع من قراءة الحائض للقرآن .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : **ليس في منع الحائض من القراءة نصوص صريحة صحيحة .**
وقال : **ومعلوم أن النساء كن يحضن على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، ولم يكن ينههن عن قراءة القرآن ، كما لم يكن ينههن عن الذكر والدعاء .**

2/ أن اللّه تعالى أمر بتلاوة القرآن ، وأثنى على تاليه ووعده بجزيل الثواب وعظيم الجزاء فلا يمنع من ذلك إلا من ثبت في حقه الدليل وليس هناك ما يمنع الحائض من القراءة كما تقدم .

3/ أن قياس الحائض على الجنب في المنع من قراءة القرآن قياس مع الفارق لأن الجنب باختياره أن يزيل هذا المانع بالغسل بخلاف الحائض ، وكذلك فإن الحيض قد تطول مدته غالباً ، بخلاف الجنب فإنه مأمور بالإغتسال عند حضور وقت الصلاة .

4/ أن في منع الحائض من القراءة تفويتاً للأجر عليها وربما تعرضت لنسيان شيء من القرآن أو احتاجت إلى القراءة حال التعليم أو التعلم .